

بسم الله الرحمن الرحيم

الإستهلال

قال تعالى :

**(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون وستردون أي
عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون)**

سورة التوبة الآية (105)

قالي تعالى :

**(إن أريد الإصلاح ما استطعت وما توفيقي
إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)**

سورة هود من الآية (88)

الإهداء

إلي روح والدي الحاضرة دائماً
بجوارِي .
واللذان تمنيا إن يروني علي هذا الحال
وطال انتظارهم
ليروا غرسهم ولكن مشيئة الله لم ترد .
إلي حماة العلم والمعرفة .
إلي زوجي سكن روحي .
إلي من منحوني الثقة والأمل والرجاء
طيلة مشوار الدراسة
إلي أبنائي :
أحمد ، يس ، يوسف
والقادمين في علم الغيب في طريق
النور .
إن شاء الله
إلي أسرتي الكريمة المتفانية في حب
العلم
أهدي جهدي المتواضع

□□□□□□□□

شكر وتقدير

قال تعالى :

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

(105) التوبة

أحمد الله حمداً كثيراً مباركاً علي توفيقه لي وأصلي وأسلم علي سيد المرسلين والبشر أجمعين محمد نبينا الكريم وعلي آله وصحبة أجمعين وبعد.

الحمد لله الذي أتم عليّ بنعمة الصحة وزادني قوة وإصراراً علي إكمال هذه الدراسة ولا يسعني بعد شكر الله إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان لسعادة أستاذي بروفيسر علي خالد مضوي الذي تكرم بإشرافه علي رسالتي والذي لم يخل عليّ بجهده ووقته وتوجيهاته السديدة لإتمام هذه الدراسة لتظهر بصورتها التي هي عليها الآن ، كما أتقدم بالشكر إلي صاحب الفضل بعد الله في خروج هذا، العمل إلي النور شيخ التربويين ودررة عالم أصول التربية الأستاذ الدكتور/ أحمد سعد مسعود . دام عطاؤك ونفعنا الله بعلمك، فأنا أدين إليك بقوة الوجود، كما تدين أبجديات هذه الرسالة وأرقام صفحاتها بالوجود الفعلي، وأسجل وأفر التقدير والعرفان لمساندتك السخية والتي قدمتها لي منذ بداية التفكير في هذه الدراسة، وعلمتني الصبر وقوة التحمل.

كما أتوجه بالشكر لكل من مديري جامعات الفاشر ودنقلا والإمام المهدي وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بها الذين شملوني بكرمهم الفياض خلال أقامتي بينهم لجمع معلومات الدراسة وأخص بالشكر د/ سامي محمد طمبل عميد كلية الدراسات العليا بجامعة دنقلا والشكر موصول للإخوان محمد عبدالله ونجاة وإخلاص لاستضافتي بدنقلا الطيبة وأيضاً الشكر موصول لأسرة الأخ الحارث بكوستى .

كما لايفوتني أن أسدي أجزل آيات الشكر والعرفان إلي أسرة السلطان علي دينار متمثلة في شخص الدكتور جهاد محمد يوسف التي جاهدت معي في الفاشر في ظل الظروف الأمنية المتردية في التردد علي أعضاء هيئة التدريس في منازلهم أحياناً لتعبئة الإستبانة مما كان له الأثر الكبير فيما توصلت اليه من نتائج كما أتقدم بجزيل الشكر إلي د/ الفاضل بسام يونس الذي قام بالعمل الإحصائي بصورة علمية دقيقة وأتقدم بوافر الشكر والاحترام إلي الأساتذة والدكاترة الذين قاموا بالتحكيم وما قدموه من نصائح وإرشادات حول موضوع الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلي مكتبة التعليم العالي متمثلة في شخص الاستاذة/ سامية سيد التي كانت دائماً عوناً لي ومكتبة امدرمان الإسلامية، ومكتبات الجامعات الولائية، لما أمديوني به من المراجع والدوريات والتقارير التي أستفد منها كثيراً. كما أتقدم بخالص الشكر لكلية التربية متمثلة في قسم الأصول لاتحاتها لي فرصة إجراء الدراسة وأيضاً الشكر موصول إلي جامعة السودان التي تكفلت بنفقات الدراسة، وإلي رئيس القسم د. عادل العقاب. وأيضاً أسدي الشكر إلي مكاتب تنسيق الجامعات الولائية بالخرطوم والقائمين على أمرها .

كما أتقدم بأسمى كلمات التقدير للأخ /منذر والإحترام للأختين تهاني النور ونعمات يوسف اللتين قامتا بطباعة هذه الدراسة.

كما أتقدم بعميق شكري وإحترامي لزوجي العزيز الذي أعطاني بكل مايملك ولم يبخل علي بشئ طلية أعداد الدراسة فأسال الله أن يجزيه عني خير الجزاء. وأتقدم باسمي كلمات الحب والاعتزاز والفخر لأسرتي الكريمة والمتمثلة في أخواتي و اخواني الذين وفروا لي الكثير حتى أكمل هذه الدراسة. وأخيراً الشكر والتقدير لكل من ساهم بجهده أو بفكره في هذه الدراسة.

والشكر لله من قبل ومن بعد

الباحثة

□□□□□□□□ □□□□

الموضوع	رقم
---------	-----

الصفحة	
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج-د	الشكر والتقدير
هـ-ز	فهرس الموضوعات
ح-ط	قائمة الجداول
ك	قائمة الأشكال
ل-م	مستخلص الدراسة بالعربية
ن-س	مستخلص الدراسة بالانجليزية (Abstract)
1-11	الفصل الأول - الإطار العام للدراسة
1	المقدمة
5	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	فروض الدراسة
7	حدود الدراسة
7	منهج الدراسة
8	مسلمات الدراسة
8	تعريف المصطلحات الأساسية
10	صعوبات الدراسة
12-258	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة
12-129	أولاً : الإطار النظري
12-44	المبحث الأول: مفهوم الجامعة
12	مدخل
15	نشأة التعليم الجامعي في السودان وتطوره
17	العوامل التي شكلت التعليم العالي في السودان
23	فلسفة التعليم الجامعي الجديدة في ظل الإستراتيجية القومية الشاملة
25	مفهوم التنمية
31	مفهوم المجتمع والمجتمع المحلي
33	مفهوم تنمية المجتمع (تطور تاريخي)
37	أهمية وأهداف تنمية المجتمع المحلي
40	أسس وعناصر تنمية المجتمع المحلي

42	مجالات تنمية المجتمع المحلي وميادينها
44	العلاقة بين التعليم العالي والتنمية في السودان
51-80	المبحث الثاني : الجامعات الولائية
51	تعريف الجامعات الولائية وأهدافها
55	العوامل التي أدت إلى نشأة الجامعات الولائية
60	وظائف الجامعة
66	الخصائص التي تميز الجامعات الولائية
74	التمويل في الجامعات الولائية وواقعه المعاش
81-129	المبحث الثالث: مناطق الجامعات الولائية
81	الولاية الشمالية
85	جامعة دنقلا
92	ولاية النيل الأبيض
97	جامعة الإمام المهدي
106	ولاية شمال دارفور
114	جامعة الفاشر
125	واقع الجامعات الولائية المعاش
130-158	ثانياً : الدراسات السابقة
130	الدراسات السودانية
142	الدراسات العربية
151	الدراسات الأجنبية
153	التعليق على الدراسات السابقة
159-179	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية
159	مقدمة
159	منهج الدراسة
160	مجتمع الدراسة
160	عينة الدراسة وكيفية اختيارها
169	أداة الدراسة
171	تعريفها صدقها ثباتها
177	إجراءات التطبيق
179	الأساليب الإحصائية المستخدمة
180-244	الفصل الرابع: عرض وتحليل والبيانات
180	عرض وتحليل البيانات
145-259	الفصل الخامس: مناقشة النتائج وتفسيرها
145	مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها
245	الفرضية الأولى
247	الفرضية الثانية
253	الفرضية الثالثة
254	الفرضية الرابعة

256	الفرضية الخامسة
258	الفرضية السادسة
260-281	الفصل السادس: خاتمة الدراسة و التوصيات والمقترحات
260	أ - الخاتمة
261	ب- نتائج الدراسة
264	ج- توصيات الدراسة
268	د- مقترحات لدراسات وبحوث مستقبلية
269- 278	قائمة المصادر والمراجع
269	أ- المصادر والمراجع العربية
278	ب- المراجع الأجنبية
279	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	أسم الجدول	ال قم
45	تطور أعداد المدارس و الطلاب في المدارس الثانوية في الفترة من 1986-1996م	1
86	يوضح الجامعات الحكومية في ولايات جمهورية السودان على حسب التقسيم الإداري	2
107	الدعم الحكومي للتعليم العالي في الفترة من 89- 98	3
116	الكليات والأقسام وأعداد أعضاء هيئة التدريس في كل كلية من جامعة دنقلا	4
118	تطور أعداد الطلاب في جامعة دنقلا	5
129	إعداد أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام المهدي في الكليات المختلفة 1995-1998م	6
130	أعضاء هيئة التدريس والدرجات الوظيفية في الكليات المختلفة في جامعة الإمام المهدي	7
131	إعداد الطلاب وتوزيعهم علي الكليات المختلفة بجامعة الإمام المهدي	8
132	تطور أعداد الطلاب في الكليات المختلفة بجامعة الإمام المهدي	9
146	أعضاء هيئة التدريس في كليات الجامعة المختلفة بجامعة	10

	الفاشر منذ الإنشاء حتى 2004م	
147	عدد الطلاب في جامعة الفاشر منذ الإنشاء حتى 2004م موزعين على الكليات المختلفة	11
187	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق الجامعات	12
188	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق الكليات	13
189	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق الجنس	14
190	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق الدرجات الوظيفية	15
191	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق المؤهلات العلمية	16
192	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق التخصصات العلمية	17
193	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق سنوات الخدمة	18
196	محاور الإستبانة وعدد الفقرات لكل منها	19
198	الثبات لإجابات المبحوثين على الإستبانة	20
199	الثبات والصدق الإحصائي لإجابات المبحوثين على الإستبانة	21
202	التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين على عبارات محور أسباب إنشاء الجامعات	22
202	التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين على عبارات محور المجال الاقتصادي	23
203	التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين على عبارات محور المجال الثقافي التربوي	24
203	التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين على عبارات محور المجال الاجتماعي	25
	أسم الجدول	الرقم
204	التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين على عبارات محور المجال الصحي	26
204	التوزيع التكراري لإجابات المبحوثين على عبارات محور المجال البيئي	27
207	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على عبارات محور أسباب إنشاء الجامعة	28
211	نتائج اختبار كا 2 لدلالة الفروق للإجابات على محور أسباب نشأة وقيام الجامعات الولائية	29
214	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على عبارات المجال الاقتصادي	30
218	نتائج اختبار كا 2 لدلالة الفروق للإجابات على عبارات محور المجال الاقتصادي	31
221	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات	32

	المبحوثين على عبارات محور المجال الثقافي التربوي	
225	نتائج اختبار كا 2 لدلالة الفروق للإجابات على عبارات محور المجال الثقافي التربوي	33
228	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على عبارات محور المجال الاجتماعي	34
232	نتائج اختبار كا 2 لدلالة الفروق للإجابات على عبارات محور المجال الاجتماعي	35
236	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على عبارات محور المجال الصحي	36
240	نتائج اختبار كا 2 لدلالة الفروق للإجابات على عبارات محور المجال الصحي	37
243	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على عبارات محور المجال البيئي	38
247	نتائج اختبار كا 2 لدلالة الفروق للإجابات على عبارات محور المجال البيئي	39
251	نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين آراء المبحوثين بخصوص أسباب نشأة الجامعة الولائية	40
255	نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين آراء المبحوثين بخصوص دور الجامعة الولائية في المجال الاقتصادي	41
259	نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين آراء المبحوثين بخصوص دور الجامعة الولائية في المجال الثقافي التربوي	42
263	نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين آراء المبحوثين بخصوص دور الجامعة الولائية في المجال الاجتماعي	43
267	نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين آراء المبحوثين بخصوص دور الجامعة الولائية في المجال الصحي	44
271	نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين آراء المبحوثين بخصوص دور الجامعة الولائية في المجال البيئي	45
275	التوزيع التكراري لإجابة مديري الجامعات وعمداء الكليات في عينة الدراسة على أسئلة المقابلة الثلاثة الأولى	46
276	نتائج اختبار (ز) للفرق بين نسبتي الإجابة على كل سؤال من أسئلة المقابلة الثلاثة الأولى	47
278	التوزيع التكرار لإجابة مديري الجامعات وعمداء الكليات	48

	في عينة الدراسة على سؤال المقابلة الرابع والخامس	
278	نتائج اختبار (ز) للفرق بين نسبتي الإجابة على كل سؤالي المقابلة الرابع والخامس	49

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	أسم الشكل	الرقم
139	أثار عدم وجود تنمية	1
151	علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المختلفة	2
152	الجامعات الولائية كنظام له تأثيره على البيئة البعيدة والبيئة القريبة	3
153	دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي وتنميته	4
187	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق متغير الجامعة	5
188	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق متغير الكلية	6
189	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق متغير الجنس	7
190	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق متغير الدرجة الوظيفية	8
191	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق متغير المؤهل العلمي	9
194	التوزيع التكراري للمبحوثين وفق متغير مدة الخدمة	10

النتائج والنتائج

كان الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو إبراز وتوضيح دور الجامعات الولائية في تنمية المجتمعات المحلية ، وقد تركزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :-

ما هي العوامل التي تؤثر في تنمية المجتمعات الولائية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدد من الأسئلة ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها وفروضها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي معتمدة على أداتين هما إستبانة لأعضاء هيئة التدريس واستمارة مقابلة لمديري الجامعات وعمداء الكليات . تضمنت الدراسة كذلك ستة فروض دارت حول العوامل التي أدت إلي نشأة وقيام الجامعات الولائية ، ومدى مساهمة الجامعات الولائية في تلبية حاجات مجتمعاتها المحلية ، والإمكانيات المادية والبشرية التي تتمتع بها الجامعات الولائية ، والمشكلات والمعوقات التي تحد من قدرة الجامعة الولائية في تنمية مجتمعاتها المحلية .

وقد تم اختبار فروض الدراسة، وجاء قبولها أو رفضها على النحو التالي:

تحققت الفروض التالية :

الفرض الأول الذي جاء نصه أن هنالك أسباباً أدت إلي قيام الجامعات الولائية . والفرض الثاني الخاص بعدم مساهمة الجامعات الولائية في تنمية مجتمعاتها المحلية بدرجات كبيرة في مختلف المجالات ، والفرض الثالث الذي جاء على النحو الآتي :

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المبحوثين بخصوص أسباب نشأة وقيام الجامعات الولائية تعزي إلي بعض خصائص المبحوثين ، والفرض الرابع الذي ينص على أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين آراء المبحوثين بخصوص المجالات التي عملت بها الجامعة تعزي إلي بعض خصائص المبحوثين والفرض السادس الذي نص على أن هنالك مشكلات ومعوقات تحد من قدرة الجامعات الولائية في تنمية مجتمعاتها المحلية ، أما الفرض الذي تحقق جزئياً فهو الفرض الخامس الذي جاء نصه : تتمتع الجامعات الولائية بإمكانيات مادية وبشرية تؤهلها في تنمية مجتمعاتها المحلية وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها :

1. كشفت الدراسة أن هنالك عوامل أدت إلى إنشاء الجامعات الولائية وعلى رأسها العامل الاقتصادي الذي يعتبر من أهم العوامل ويشكل إحدى العوامل الرئيسة المهمة في إنشاء الجامعات الولائية من أجل تنمية المجتمع المحلي وتقدمه ثم العوامل الأخرى الاجتماعية والسياسية والإدارية .
2. بينت الدراسة أن دور الجامعات التي أخذت عينة في تنمية المجتمع المحلي كان (متوسطاً) وهذا يدل على أن هذه الجامعات لم تؤد دورها بشكل فعّال في تنمية المجتمع المحلي في مختلف المجالات في حين ظهر من خلال إطلاع الباحثة علي الأدب النظري المتصل بهذا الموضوع . أن الجامعة لها دور أساسي في تنمية مجتمعها المحلي ومن وظائفها الأساسية التي أتفق عليها ، لذا فقد ظهر اختلاف بين الجانب النظري والجانب الميداني .
3. أبرزت الدراسة عدم مساهمة الجامعات الولائية الثلاثة عينة الدراسة بمجالاتها المختلفة في تلبية حاجة مجتمعاتها المحلية بدرجات كبيرة ، وأن أكثر المجالات مساهمة هو المجال الثقافي التربوي حيث بلغ المتوسط الحسابي (

1.93) ثم تلاه المجال الاجتماعي (1.92) ثم الصحي (1.75) ثم الاقتصادي (1.64) وجاء في المرتبة الأخيرة المجال البيئي الذي بلغ (1.58).

4. وضحت الدراسة أن هنالك عدداً من المشكلات والمعوقات تحد من قدرة الجامعة في المجتمع المحلي ، ويتمثل أغلبها في التمويل

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات موزعة بين الجامعات ومجتمعاتها المحلية وحكومات الولاية ووزارة التعليم العالي **نذكر منها على سبيل المثال بالنسبة للجامعات**

أن تعمل على توطد العلاقات الثقافية والاجتماعية بين أعضاء هيئة التدريس والمجتمع من خلال قنوات اتصال أكثر عمقاً واتساعاً وشمولية . وأن تقوم الجامعات جاهدة للسعي لربط أطروحات الرسائل الجامعية بقضايا المجتمع ومشكلاته ، وأن يقضى عضو هيئة التدريس كل خمس سنوات في المؤسسات الاقتصادية وممارسة العمل فيها لإجراء البحوث وخدمة المجتمع وإشراكه في اللجان والنشاطات والأمور العامة والاستشارات حيثما أمكن ذلك .

وفيما يخص المجتمع المحلي أن يتجه للجامعة لأن ذلك يؤكد بأهميتها في تنمية المجتمع المحلي لأنها عنصر مهم ومرتكز أساسي في عمليات التغيير والتنمية.

أما بخصوص وزارة التعليم العالي ، فإن من التوصيات

أن تضع إستراتيجية لتخطيط العلاقة بين الجامعة والحكومة الولائية والعمل بشكل جماعي لوضع قاعدة مادية لازمة لتحقيق الدعم اللازم كجزء من أساس متطلبات قيام الجامعة بدورها تجاه المجتمع وذلك عن طريق التشاور والتنسيق معها في الأمور التي تهم المجتمع وتعيق الاتصال والترابط . **وفيما يتعلق بحكومة الولاية**

الإبقاء والاستمرارية في تطبيق مبادرة الحكومة الولائية بتقديم الدعم المالي للجامعة متمثلاً في دعم المرتبات الذي يمثل جانباً إيجابياً مما يؤكد التواصل بين الجامعة الولائية وحكومة الولاية .

Abstract

In this study the writer attempts to explain the importance of the role of Sudanese Provincial Universities in developing their local communities.

The main question of study is:

What role do the Sudanese Provincial Universities in developing their local communities?

In her attempt to answer the question of study and test it's hypotheses. the writer adopted the descriptive analytic method. She used two types of tools: questionnaire addressed to sample of teachers of chosen Provincial Universities selected randomly, and a structured interview addressed to Vice- chancellors and Deans of the colleges of chosen Provincial Universities

The writer tested six hypotheses related to:

- A. The factors leading establishment of these Universities.
- B. The Contribution of these Universities in catering for need of the local Communities.
- C. The financial and human resource of these Universities
- D. The problems that face Universities in developing their the local Communities

Hypothesis six was partly confirmed and the other entire hypothesis were confirmed.

The results of the study were as follows:

1. The economic factor was found to be the main factor leading to the establishment of Provincial Universities, and the social and Political factors came next.
2. It was found that the Provincial Universities played a moderate and an ineffective role in developing the local communities.
3. As to the areas which local communities were affected by the Provincial Universities contribution to development? It was found the highest contribution. Was made in the educational and fields arithmetic mean (1.936) followed by the social (1.92) then the field of sanitation (1.75) followed by the economic field (1.64) and environment (1.58).

4. It was found that the little local financial resources could not help the Provincial Universities to developing the local communities.

In close reference to the results, the twitter Suggests the following:

1. Provincial Universities should seek to establish close links with their local communities.
2. Provincial Universities should gear the research work carried in the Universities to the needs of the local communities.
3. Some members of the staff of the Provincial Universities should be seconded every five years to the local community institutions to plan and carry out projects there.
4. The members of the staff of the Provincial Universities should be encouraged to participate in the various activities of the local communities.
5. The ministry of Higher of Education should be clear about its strategies for planning the relationship between by the different States and the financial support needed the Provincial Universities
6. The governments of the various states should seek additional sources of income to supplement the financial support the staff of the Provincial Universities provided ministry of Higher of Education.